

## مستشفى الجبلي يقيم المخيم الطبي الثاني للعيون بتعز

تعزيز / احمد النويهي :  
أقام مستشفى الجبلي التخصصي بتعز المخيم الطبي المجاني الثاني للعيون تحت شعار: « معاً لمكافحة العمى في اليمن » في مديرتي الشمايتين والمواسط و تأتي إقامة هذا المخيم تقديراً من المستشفى للحالة المعيشية والظروف الصعبة التي يعيشها المواطنون لا سيما في المناطق الريفية. وقال المهندس عزيز الجبلي - مدير عام المستشفى أن هذا المخيم يأتي تواصلًا للبرنامج الذي أطلقه المستشفى لمكافحة العمى في اليمن من خلال إقامة المخيمات الطبية المجانية في مختلف المناطق والمديريات ، مشيراً إلى أن الفريق الطبي



## الطب والحياة



## القاتل الخفي للنساء .. سرطان عنق الرحم أسبابه وأعراضه وطرق الوقاية

### د. حميدة زيد : على كل متزوجة أن تخضع لفحص عنق الرحم مرة كل 3 سنوات على الأقل

### د. نادية عقلان : يلزم عمل منظار عنق الرحم في الحالات المشكوك فيها

### فحص عنق الرحم جزء مهم من الرعاية الصحية الروتينية لكل متزوجة



يعد سرطان عنق الرحم أحد أنواع السرطانات التي تحدث عند بدء الخلايا بالانقسام دون أن يحتاجها الجسم، وفي الوقت نفسه لا تموت الخلايا القديمة التي انتهى عمرها الافتراضي، وتبدأ تلك الخلايا الزائدة عن حاجة الجسم في تكوين كتلة من نسيج غير طبيعي وهو الورم.

ويكون هذا الورم إما حميداً أو خبيثاً، ويكون الورم السرطاني أكثر خطورة، حيث لا يتوقف انقسام الخلايا ويبدأ في مهاجمة الأعضاء المجاورة له والقضاء عليها، كذلك يبدأ في الانتشار إلى أماكن وأعضاء أخرى بالجسم ليكون العديد من الأورام السرطانية في أعضاء الجسم المختلفة، وتصاب به المرأة نظراً لخلل يصيب عملية نمو وانقسام الخلايا التي تشكل عنق الرحم.

**صحيفة «14 أكتوبر» التقت عددا من الطبيبات المتخصصات بأمراض النساء والتوليد وخرجت بالحصيلة التالية عن كل ما يتعلق بهذا المرض :**

#### لقاءات / أشجان جمال المقطري

#### ما هو المرض ؟

تعرف د. حميدة محمد زيد اختصاصية أمراض النساء وولادة بمستشفى الشعب في محافظة عدن - كريرت المرض قائلة : يسمى سرطان عنق الرحم بالقاتل المتخفي الصامت فهو قاتل النساء المتخفي ، ويعد فيروس الورم الحليمي البشري (HPV) وهو من أنواع الفيروسات الشائعة التي تصيب نصف البشر خلال إحدى مراحل حياتهم العمرية، المسبب الرئيسي للمرض، ويأتي في المرتبة الثانية لأكثر أنواع السرطانات التي تهدد الحياة شيوعاً بين النساء، وذلك بعد سرطان الثدي. وعلى الرغم من الأسباب العديدة التي تقف وراء هذا المرض، وعلى رأسها فيروس الورم الحليمي البشري الذي يسبب الإصابة بهذا المرض الذي يشبهه بعضهم بالقاتل المتخفي الصامت، نظراً إلى أن أعراضه لا تظهر حتى يصل إلى مرحلة خطيرة. إلا أن السبب الرئيسي للمرض لا يزال مجهولاً.

وأشارت إلى أنه « في إطار الاهتمام بصحة المرأة وبكل ما يعزز الثقافة الصحية السليمة في المجتمع، أمتنى من الجهات المختصة أن تقوم بتنظيم برامج تهدف إلى نشر الوعي حول الوقاية من أمراض سرطان عنق الرحم ، ويكون ذلك بنشر الوعي الصحي بين صفوف الناس في المدارس والمرافق العمالية، حيث يتم التوضيح عن خطورة المرض وكيفية انتقاله بصورة مبسطة لدى النساء من خلال الندوات وورش العمل لرفع درجة الوعي لدى النساء وتثقيفهن حول أسباب وطرق الوقاية والكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم ، وتوفير المراكز الصحية في كل منطقة بحيث أن النساء يستطعن متابعة حالاتهن الصحية بشكل مستمر، بما من شأنه وضع حد لانتشار هذا المرض.

وأوضحت د. حميدة : إن القيام بهذه البرامج يهدف إلى التواصل مع المجتمع، ونحن نؤمن بالأهمية الكبرى التي تمثلها عملية توعية المجتمع بالأمراض الخطيرة، مثل سرطان عنق الرحم، وغير ذلك من الموضوعات الصحية المهمة، وذلك سعياً نحو مجتمع صحي يضمن للفرد حياة سعيدة ورمية.

وأضافت أن سرطان عنق الرحم هو ثاني أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين النساء، وذلك بعد سرطان الثدي ؛ إلا أن الوقاية منه ممكنة إذا تم

وعلاج في بعض الأوقات. وواصلت « قد ثبت أن التدخين يزيد من وجود المرض ؛ إلا أنه لم يثبت تأثير استخدام حبوب منع الحمل لمدة طويلة على وجود الإصابة بهذا المرض. وذكرت في سياق حديثها في هذه الأثناء بأن على النساء أن يعين أهمية الكشف الطبي الدوري وعلاج كل الأمراض الخاصة بعنق الرحم واتباع الإرشادات الطبية دون إهمال، كما أذكر النساء أن رحمة ربنا بهن هو أن الإصابة بسرطان عنق الرحم تظهر بعد عشر سنوات من الإصابات الأولية.

#### عوامل الفحص الطبي

وعن العوامل التي تمنع السيدات من الفحص الطبي تؤكد د. نادية عقلان أن الإهمال والانشغال بأمور أخرى هما العاملان الرئيسيان، بالإضافة إلى عدم توفير كل وسائل الكشف الطبي في كل المراكز الصحية وعدم تأهيل الكادر المتخصص في هذا المجال.

#### طرق الوقاية

وعن طرق الوقاية من هذا المرض تقول: الامتناع عن التدخين واستخدام موانع الحمل تحت الإشراف الطبي، وزيادة المناعة عبر تحسين التغذية، غرس القيم الدينية بين الأجيال، واستخدام كل الطرق الطبية في الكشف المبكر عن سرطان عنق الرحم عبر الكشف الدوري للنساء، لاسيما بعد ثلاث سنوات من الزواج أو عند المتزوجات في سن مبكرة .

#### النصائح

وأخيراً ننصح د. نادية عقلان كل امرأة بأن تعمل (PEPSMEAR) وذلك بعد ثلاث سنوات من الزواج، كما نصحت بعمل منظار عنق الرحم في الحالات المشكوك فيها.

#### تنويه

تعيش بكتيريا المكورات الرئوية في أنف وحلق الإنسان وتنتقل عبر الهواء من الشخص الذي يحملها عن طريق السعال أو العطس أو حتى التنفس .

ومن هذه الأعراض : نزيف مهلي غير طبيعي ويتمثل في الصور الآتية :  
1 . حدوث نزيف بين الدورات الشهرية.  
2 . نزيف بعد سن انقطاع الطمث.  
3 . نزيف بعد العلاقة المهلي.  
4 . زيادة عدد أيام الطمث وكمية دم الطمث.



د. نادية عقلان



د. حميدة محمد زيد

تتقيف النساء حول التدابير الواجب اتخاذها في الوقت المناسب، حيث أن أعراض هذا المرض قد لا تظهر في المراحل المبكرة، ولكن يتم الكشف عن سرطان عنق الرحم من خلال التغيرات غير الطبيعية في خلايا عنق الرحم، وذلك بواسطة الفحص، ويعتبر فحص عنق الرحم جزءاً مهماً من الرعاية الصحية الروتينية لكل امرأة متزوجة، وأنصح كل متزوجة أن تخضع لفحص عنق الرحم مرة كل ثلاث سنوات على الأقل ابتداءً من السنة الثالثة بعد الزواج. واستطردت قائلة : في حالة أظهر الفحص تغيرات غير طبيعية في الخلايا، عادة ما يتم إجراء المزيد من الفحوصات الطبية للتأكد من الحالة، ويمكن تجنب أغلب حالات سرطان عنق الرحم عن طريق الاكتشاف المبكر لأي تغيرات غير طبيعية في خلايا عنق الرحم. وعلاجها قبل أن تتطور إلى خلايا سرطانية وتنتشر في عنق الرحم. ويتم ذلك عن طريق القيام بأخذ عينة من خلايا عنق الرحم لاختبارها تحت الميكروسكوب لرؤية إن كانت هناك خلايا غير طبيعية . ولا تشعر السيدة بأي ألم أثناء أخذ العينة.

#### أسباب متنوعة

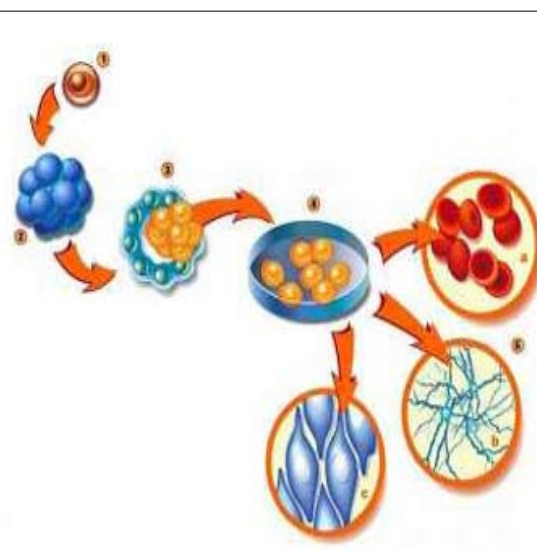
وعن أسباب الإصابة بسرطان عنق الرحم تقول د. حميدة : حتى الآن لم يتم اكتشاف أسباب الإصابة بالأورام السرطانية ؛ إلا أن هناك عوامل تزيد من فرصة إصابة سيدة دون غيرها بسرطان عنق الرحم ومن هذه العوامل الإصابة بفيروس الورم الحليمي وهو مجموعة من الفيروسات التي تصيب عنق الرحم، وتعد الممارسات الجنسية غير الشريفة، والإصابة بالهربس أو فيروس HPV ما سبب في تغيرات بخلايا عنق الرحم يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بسرطان عنق لرحم.

وتابعت حديثها « من العوامل الخطيرة أيضاً تقدم السن حيث تزيد نسبة الإصابة بالمرض بعد الأربعين، وكذلك الإفراط في العلاقات الحميمة والتدخين وأمراض ضعف المناعة مثل حالات مرض الإيدز ، لافتة إلى أن سرطان عنق الرحم مرض متخف صامت، فهو عادة لا تظهر له في المراحل الأولى أية أعراض ولكنها تبدأ بالظهور مع تقدم مرحلة المرض



وقالت د. نادية إنه من الممكن ألا تظهر أعراض المرض في بداياته الأولى أثناء الكشف الطبي، ولهذا هناك ما يسمى الفحص المبكر حول أورام عنق الرحم ، وهو عبارة عن عينته تؤخذ من عنق الرحم، ويتم فحصها تحت الميكروسكوب، وإذا كانت نتيجة هذه العينة المخفوضة سلبية بمعنى لا توجد أي تغيرات في خلايا عنق الرحم، فإنه يتم إعادته مرة كل عامين ، أما إذا أظهرت النتيجة تغيراً في الخلايا، ففي هذه الحالة يتم عمل منظار لعنق الرحم، للتأكد من التشخيص وأخذ عينة مخروطية إذا لزم الأمر وهو وسيلة تشخيص

## خزن الأسنان لاستخراج خلايا جذعية!



ورفع أوباما في مارس الماضي الحظر الذي كان مفروضاً على تمويل أبحاث الخلايا الجذعية، وأصدر تعليمات بتمويل هذه الأبحاث من الأموال الحكومية. يشار إلى أن الرئيس السابق جورج بوش كان منع الأبحاث على الخلايا الجذعية.

## قريباً.. إنتاج دم صناعي



توصل باحثون أمريكيون إلى تطوير جزيئات مرنة وصغيرة شبيهة بكريات الدم الحمراء يمكنها أن تسري في الدم كما تفعل هذه الكريات، وقد تشكل يوماً ما أساساً لبديل للدم، أو تستخدم لتطوير أدوية لأمرأى مثل السرطان. وذكر موقع «لايف ساينس» الأمريكي أن الباحثين في جامعة نورث كارولينا استخدموا تقنية لإنتاج جزيئات شبيهة بكريات الدم الحمراء بعضها يتمتع بمرونة عالية. ومن المعروف أن كريات الدم الحمراء الحقيقية تتمتع بمرونة عالية وتستطيع أن تكتمش لتمر عبر الأوعية الدموية، وهي تشيخ تدريجياً وتتصلب لتموت بعد 120 يوماً. وأكد جوزيف درزيمون الباحث المشارك في الدراسة أن الجزيئات المطورة لم تتمكن بعد من حمل الأوكسجين كما تفعل كريات الدم الحمراء، وبالتالي فإن الخطوة المقبلة ستكون معرفة إن كان بإمكانها أن تحمل مواد كالكسجين. وتعلق الجزيئات الصلبة الاصطناعية داخل الرئتين، فيما تنهي تلك التي أنهيته مهامها، مسارها داخل الطحال وهو العضو الذي يزيل عادة خلايا الدم الحمراء. ويقول الأطباء إن تحسين صفات سطح الجزيئات من شأنه أن يحسن مدة سريانها في الدم، ويأملون بأن تتمكن هذه الجزيئات من حمل ليس فقط الأكسجين بل أيضاً أدوية يمكن أن تكون علاجاً للسرطان وأمراض القلب.